

اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات:

دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية

د. خلدون الدويري

أستاذ مساعد في قسم علم المكتبات والمعلومات
كلية الأميرة عالية الجامعية - جامعة البلقاء التطبيقية

د. نور أبو تايه

أستاذ مساعد في قسم علم المكتبات والمعلومات
جامعة الزرقاء - الأردن

أ. العنود الوحش

باحثة في علم المكتبات والمعلومات
مدارس فيلادلفيا الخاصة - الأردن

المستخلص:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بظاهرة الوصول الحر للمعلومات العلمية عبر الإنترنت، وإلى تعرف اتجاهات الباحثين الأردنيين نحو هذه المصادر، وذلك من خلال قياس مدى استخدامهم لمصادر الوصول الحر ومدى مشاركتهم في النشر العلمي في أوعية المعلومات ذات الوصول الحر، لقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي Descriptive study؛ حيث قام الباحثون بتوظيف الجانب النظري للموضوع من خلال الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة في الأدب المنشور، وتكوّن مجتمع الدراسة من (١٢٠٠) باحث في الجامعة الأردنية، وأختيرت عينة الدراسة باتباع الأسلوب العشوائي غير المنتظم Random sampling، وتبين من النتائج أن معظم الباحثين في الجامعة الأردنية على دراية كافية بكل ما يتعلق بمفهوم الوصول الحر؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٦)، وهي نسبة جيدة تشير للجوانب الإيجابية من معرفتهم لأهمية الأوعية المعلوماتية ذات

اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية

الوصول الحر، وأظهرت النتائج أيضًا أن غالبية الباحثين في الجامعة الأردنية يعتمدون على المصادر الإلكترونية لمعرفة الأوعية ذات الوصول المفتوح، حيث بلغت ما نسبته (٨٩,٧%)، وتلتها المصادر المطبوعة بنسبة (٨٨,٠%) وحصولهم على المعلومات من الزملاء ما نسبته (٦٥%)، وهذا يدل على الاهتمام المتزايد لدى الباحثين في زيادة المعرفة بالأوعية المعلوماتية ذات الوصول المفتوح وتنوع وسائل الحصول على معلومات عنها، وتبين أيضًا من النتائج أن معظم الباحثين يقومون بالفعل بعملية الاقتباس أو الاستشهاد بمصادر متوفرة في أوعية مفتوحة الوصول أثناء العملية البحثية؛ حيث أبدى (٧٥,٨%) من العينة موافقتهم بشدة في استخدامهم لمصادر المعلومات ذات الوصول الحر في عملية الاستشهاد المرجعي أثناء تدوين بحوثهم، في حين أبدى فقط (٣,٤%) من أفراد العينة عدم موافقتهم للاستشهاد بمصادر الوصول الحر أثناء كتابة البحوث العلمية.

الكلمات المفتاحية:

مصادر الوصول الحر، البحث العلمي، المحتوى الرقمي، النشر العلمي، مصادر

المعلومات، الجامعة الأردنية.

Researchers' Attitudes Towards Open Access to Information: An Exploratory Study at the University of Jordan

Abstract

This research aims at defining the usage of Open Access resources in scientific research, and defines the attitudes of Jordanian researchers and academics towards Open Access resources, by measuring the extent of their knowledge of Open Access resources and the perspectives towards publishing in Open Access journals. The researchers in this study deployed the Descriptive Research method in which the researchers employed the theoretical aspects of the topic through reviewing subject-related studies. In addition the researchers built a questionnaire which was peer-reviewed and then distributed to (116) researchers and academics. The study population was (1200) researchers and academics at the University of Jordan. The results show that most of researchers and academics in the University of Jordan are sufficiently aware the concept of Open Access resources where the average (4.26) out of (5.00) is a good percentage indicating positive perspective of their knowledge towards Open Access. The

د. خلدون الدويري د. نور أبو تايه أ. العنود الوحش

study also found that (75.8%) of the sample deploy Open Access resources in citing process during their research, while Only (3.4%) of the respondents expressed their disagreement with citing Open access resources while writing scientific research.

Keywords: Open Access, Information resources, Research, Digital content, Scientific publishing, University of Jordan

المقدمة :

تحظى المعلومات العلمية والتقنية بأهمية كبيرة في مجتمعات المعلومات في عصرنا الحالي، فهي تعد المادة الأولية والأساسية لتحقيق التطور في شتى مناحي الحياة لما لها من فوائد كبيرة تساعد في اتخاذ القرارات وحل المشكلات، كما شهد علم المعلومات تطوراً كبيراً وانتشاراً واسعاً في وسائط وفضاءات مختلفة خصوصاً على شبكة الإنترنت، حيث ساهمت الشبكة العنكبوتية في سرعة تناقلها وتداولها بين أفراد المجتمعات، فضلاً عن سهولة تخزينها واسترجاعها وإمكانية الاطلاع عليها باختلاف أشكالها وأنواعها بسهولة ويسر.

وعلى هذا الأساس من الانفتاح والزخم المعلوماتي، برز اتجاه الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية في السنوات القليلة الماضية كتطور رئيسي في عالم الاتصال العلمي، لما يعود على المجتمع بأسره من تيسير تدفق المعلومات بطريقة مجانية دون قيود قانونية وتقنية، كما يسمح للباحث إعادة امتلاك أبحاثه العلمية دون وساطة الناشرين التجاريين ودون مقابل مادي، فالوصول الحر يهدف إلى تحقيق التواصل بين الباحثين والمؤسسات وتبادل الأفكار وإتاحة البحوث العلمية وتهيئة الظروف الملائمة التي من شأنها أن تساهم في دفع عجلة التقدم العلمي.

تأسس مفهوم هذه الفكرة في البداية لإتاحة الوصول للمصادر المعلوماتية من البحوث العلمية الخاصة بالمجلات المحكمة بدون قيود، ففي حقل علم المكتبات والمعلومات يوجد ما يقارب ١٤ مستودعاً رقمياً متخصصاً وأكثر من ١٥ دورية مجانية مسجلة في دليل الأرشيفات المفتوحة (DOAJ) Directory of Open Access Journals (1). أما مفهوم الوصول الحر (Open Access) كان قد استخدم لفترات في ثلاثة تصريحات عامة في بداية القرن الواحد والعشرين أولها كان في مبادرة بودابست للنفوذ الحر في فبراير (٢٠٠٢)،

اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية

ثم في بيان بيثيسدا للنشر الحر في يونيو ٢٠٠٣، وفي بيان برلين حول المعبر المفتوح إلى المعرفة العلمية في أكتوبر ٢٠٠٣.

ولم يأت هذا المفهوم والمبادرات الخاصة به وليدة اللحظة، إنما بعد مساهمات كبيرة في عالم المعلوماتية والتطور التكنولوجي، فقد ساهمت إتاحة استخدام العامة للإنترنت على نطاق واسع في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين، في جعل فكرة النفاذ الحر والوصول المفتوح ممكناً، وبدأت الإتاحة الحرة بالأرشفة الذاتية التي يقوم بها الباحثون في مختلف أنحاء العالم للمقالات المنشورة مسبقاً من نتاجهم الفكري، وساهمت أيضاً هذه التطورات بإنشاء مجلات علمية محكمة تتسم بالإتاحة الحرة، فقد كانت ولا تزال العديد من المجلات التقليدية ذات الوصول غير الحر تغطي تكاليف النشر من خلال رسوم الدخول مثل الاشتراكات أو التراخيص للموقع أو الدفع لكل مشاهدة، كما توفر بعض المجلات التقليدية وصولاً مفتوحاً جزئياً لبعض من مقالاتها التي تتيحها على الشبكة العنكبوتية، وقد رُصدت طريقتان رئيسيتان للوصول الحر ذُكرتا في الأدب المنشور وهما الطريق الذهبي (Gold road) الذي يعني القيام بنشر دوريات علمية محكمة لا تهدف إلى الربح المادي، وتسمح للمستفيدين منها التمكن من الوصول الحر إلى النسخ الإلكترونية من المقالات التي تقوم بنشرها وإتاحتها عبر موقعها، أما الطريق الثاني الذي يدعى الطريق الأخضر (Green Road) فهو يعني قيام الدوريات القائمة على الربح المادي بالسماح بإيداع المقالات المحكمة المنشورة بها، في نفس وقت النشر أو بعده بفترة قصيرة، في مستودعات متاحة على العموم على الخط المباشر، ورغم ما يبدو من إيجابيات متعددة يمكن جنيها من الطريقتين للوصول الحر، إلا أن مجموعة من المشكلات والتحديات ظهرت للعيان أمام الباحثين والأكاديميين المعنيين بعملية النشر وإتاحة الحرة للمعلومات. من بين هذه التحديات، عدم توفر الدراية الكافية لدى الكثير من الباحثين نحو استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول للمواد التي تخدم بالفعل الحاجة البحثية، والتغير الدائم في عناوين العديد من المواقع الإلكترونية (URL) Uniform Resource LOCATOR ومن ثم ربما لا يستطيع الباحث العودة مرة أخرى للحصول على المعلومات نفسها أو متابعة تحديثها والاختلاف والتغيير المستمر في المعلومات المتاحة من فترة لأخرى عبر الإنترنت، مما يعكس على صحة ودقة وجودة الاستشهادات المرجعية.

أهداف وتساؤلات الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى استطلاع آراء وتوجهات الباحثين في الجامعة الأردنية نحو أوعية المعلومات ذات الوصول الحر، وتسلط الضوء على مدى استخدامهم لهذه المصادر ومدى توجههم نحو النشر العلمي في أوعية المصادر مفتوحة الوصول، وفي ضوء الدراسات السابقة التي تطرقت لنفس الموضوع، فقد ارتأى الباحثون من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١- ما واقع معرفة الباحثين في الجامعة الأردنية بمصادر المعلومات ذات الوصول الحر؟
- ٢- ما وجهة نظر الباحثين في الجامعة الأردنية نحو النشر واستخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات؟
- ٣- ما توجه الباحثين في الجامعة الأردنية لنشر بحوثهم في أوعية المعلومات ذات الوصول الحر؟
- ٤- ما المقترحات التي يمكن تقديمها للباحثين والمؤسسات الأكاديمية حول استخدام مصادر الوصول الحر للمعلومات؟

أهمية الدراسة :

إن الطلب المتزايد على المعلومات في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي يحتم على المؤسسات توفير كافة أشكال مصادر المعلومات من أوعية معلوماتية تقليدية وإلكترونية، ومن بين هذه المصادر ما يُؤفّر لمجتمع الباحثين من قواعد بيانات للمجلات العلمية المحكمة بحيث تكون هذه القواعد بشكل الوصول الحر أو غير الحر، لذا جاءت هذه الدراسة لتفتح أبواب البحث في هذا الموضوع الذي يُعد من أحدث الموضوعات المفتوحة للتحقيق والاستطلاع العلمي، حيث تظهر أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على واقع البحث العلمي في الأردن ومدى استغلال مصادر الوصول الحر للمعلومات في العملية البحثية، وتأتي أيضًا الدراسة بنتائج توضيحية مهمة للفت انتباه الباحثين وأصحاب القرار في قطاع التعليم والبحث العلمي نحو أهمية استخدام المصادر ذات الوصول الحر، ولتفتح الآفاق أمام الباحثين لمزيد من البحوث لهذا الموضوع الذي لا يزال قيد المناقشة.

اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية

منهجية الدراسة :

لقد اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي Descriptive study حيث قام الباحثون بتوظيف الجانب النظري للموضوع من خلال الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة في الأدب المنشور، وتكوّن مجتمع الدراسة من (١٢٠٠) باحث في الجامعة الأردنية، وأُختيرت عينة الدراسة باتباع الأسلوب العشوائي غير المنتظم Random sampling من مختلف التخصصات الأكاديمية في الجامعة. بُنيت أداة الاستبانة Questionnaire كأداة لجمع البيانات، وعمل الباحثون على تحكيم هذه الأداة من باحثين محكمين عملوا على تعديل بعض الفقرات بالإضافة والحذف، كما أُستخدِم برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لتحليل البيانات، وقام الباحثون بتوزيع (٢٥٠) استبانة، وأُجيبَت وجمعت (١١٦) استبانة من مجموع ما وُزِعَ على أفراد العينة.

الدراسات السابقة:

تعد تجربة النشر العلمي في الأوعية المعلوماتية ذات الوصول الحر، تجربة جديدة لحداثة عهدها، ومع ذلك فقد وجد الباحثون العديد من الدراسات البحثية التي تناولت جوانب مختلفة ذات علاقة بمفهوم الوصول الحر، وفي هذا الجزء من الدراسة سيُتطرَق لأبرز الدراسات العربية والعالمية التي قدمت لفحص وتمحيص محور الوصول الحر. من أبرز الدراسات التي تناولت موضوع الوصول الحر، دراسة Shen (٢٠١١) التي نفذت عبر استبانة إلكترونية عبر الإنترنت بهدف استكشاف الأسباب التي تجعل الباحثين في تخصصات التربية ينشرون أبحاثهم في مجالات الوصول الحر، وقد شملت العينة المستهدفة ٣٠٩ باحثين، وأظهرت نتائج الدراسة تبايناً في توجهات أفراد العينة، حيث احتلت عملية التحكيم (Peer-reviewing) كأهم العوامل التي تؤخذ بعين الاعتبار للنشر في مصادر الوصول الحر، وفي المرتبة الثانية التوافق الجيد، وتليها في المرتبة الثالثة سمعة المجالات التي تُرأسل للنشر.

د. خلدون الدويري د. نور أبو تايه أ. العنود الوحش

كما تطرقت دراسة بوغمبرور (٢٠١٧) إلى تحديد ومعرفة التوجهات الحقيقية للباحثين الجامعيين الجزائريين في استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في إنجاز وإعداد أبحاثهم العلمية، من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الدكتوراه في تخصص المكتبات والأرشيف في المؤسسة الجامعية الجزائرية من سنة ٢٠١٠ إلى سنة ٢٠١٦ بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري، ومن ثم معرفة مدى استفادتهم من مصادر المعلومات الإلكترونية وأنواعها المختلفة، سواء كان عن طريق الوصول الحر أو من خلال مختلف قواعد المعلومات المتاحة عبر البوابة الوطنية للتوثيق الإلكتروني SNDL.

كما تحدثت دراسة بن غيدة (٢٠١٥) عن مفهوم الوصول المفتوح؛ حيث اعتبر حركة الوصول الحر للمعلومات أسلوبًا جديدًا للإتاحة الإلكترونية للمنشورات العلمية المحكمة، كما أن حجم المعرفة البشرية المتاحة بأسلوب الوصول الحر على شبكة الإنترنت بتزايد مستمر وتضخم متسارع ليكون بذلك متجاوزًا كل التطلعات، وقد بين بن غيدة من خلال دراسته، الجذور التاريخية للوصول الحر، وتعريفاته، وخصائصه، ومزاياه، ومعوقاته، واستراتيجياته وأهم المبادرات الداعية لدعمه وتبنيه.

ومن أهم الدراسات أيضًا، دراسة Sandhu and Janlandhar مسحية أجريت على طلبة الهندسة في إقليم البنجاب بغرض تحديد واقع معرفتهم بمصدر الوصول الحر، وقد شملت الدراسة ٤٦٠ طالبًا، وأظهرت النتائج في هذه الدراسة أن غالبية الطلبة لديهم إلمام جيد في المعرفة بالوصول الحر.

ومن الدراسات ذات العلاقة أيضًا بالوصول الحر دراسة الباحثة مها رمضان (٢٠١١) والتي تناولت من خلالها ظهور مفهوم التدفق الحر للمعلومات العلمية كأحد مصطلحات بدايات الألفية الثالثة الأكثر شيوعًا ليدل على مصطلح شاع استخدامه للدلالة على أسلوب أو نظام جديد للاتصال العلمي، وذلك دعمًا للتواصل الإنساني والعلمي، وطرحت الدراسة مجموعة من التساؤلات منها بدايات ظهور هذا المفهوم، وأهم تعريفاته، وأبرز التحديات التي واجهت هذا المفهوم في العالم العربي، وكيفية تحقيق استراتيجياته وتطبيقه بشكل فعال في عالمنا المتطور.

اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية

وقد تناولت دراسة دياب (٢٠١٠) مفهوم الوصول الحر Open access كاتجاه حديث في تدفق المعلومات العلمية والتقنية، وتتناول حدود المفهوم ودلالاته، ونشأة الاتجاه وتطوره، ومبادراته والمبادئ التي تحكمه.

ومن الدراسات ذات العلاقة، دراسة الشوابكة (٢٠٠٩) التي تهدف الى تسليط الضوء على مفهوم الوصول الحر للمعلومات، ودوره كنظام منافس وبديل للنظام التقليدي القائم على ربط الوصول إلى المعلومات بقيود مادية وقانونية، وعملت الدراسة على توضيح طبيعة العلاقة بين المكتبات ونظام الوصول الحر للمعلومات، وقد قُسمت الدراسة إلى قسمين رئيسيين: يبحث الأول منهما في مفهوم الوصول الحر للمعلومات وتأثيراته السائدة حالياً ويتطرق الى التعريف بأهم مبادئه وأدواته وإيجابياته، وسلبياته، وأبرز التحديات التي يواجهها الوصول الحر، أما القسم الثاني فيوضح طبيعة العلاقة بين نظام الوصول الحر على خدمات المكتبات واقتصادياته، وتأثير المكتبات على نظام الوصول الحر.

وأما دراسة Yahiaoui (٢٠١٦) فقد تناولت مفهوم المعرفة باعتبارها مجالاً محجوزاً للعالم السابق والمكان الوحيد لاكتسابها هو المؤسسات الرسمية، ومن الواضح أن المعرفة متعددة الأبعاد وقد تأتي من مصادر مختلفة وأن الوصول المجاني في مجال البحث هو مساحة لاكتساب المعرفة اللازمة للبحث، ويمكن أن توفر فرصاً للإنتاج والتوزيع المعلوماتي، وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على تعدد المؤسسات التي تدعم الوصول المفتوح كمصدر للمعرفة (الجمعيات، والمحريين التجاريين، والمكتبات) وقد أكد التقييم أن موارد المعلومات تستند إلى مؤشرات الجودة للمعلومات.

وأما دراسة Touré (٢٠١٦) فقد بينت أن الوصول المفتوح يبدأ مع إنشاء مستودع مؤسساتي ومع حرية الوصول إلى المواد الإلكترونية، وقد توصلت دراسته إلى عدة نتائج أبرزها: أن قلة الوعي بين الباحثين والجهل بالوصول المفتوح يدفع معظم الباحثين إلى التحيز بشأن الموثوقية بالموارد المتاحة، وبينت الدراسة أيضاً ضرورة مشاركة الباحثين في رؤيتهم العلمية وزيادة توعيتهم بفائدة الوصول المفتوح والسماح لهم بحرية الوصول إلى الموارد والعمل على نشر منصات الأرشيف المفتوحة.

د. خلدون الدويري د. نورأبوتايه أ. العنود الوحش

نتائج الدراسة والتوصيات :

أولاً: خصائص العينة:

بعد جمع استمارات الاستبانة المكتملة وفحصها، وذلك بعد توزيعها على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت (٢٥٠) استجاب (١١٦) منهم للاستبانة، وقد بلغت نسبة الذكور (٧٥,٩%) ونسبة الإناث (٢٤,١%) كما هو موضح في الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١) النسبة المئوية لمتغير الجنس لعينة الدراسة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
ذكر	88	75.9	75.9	75.9
Valid انثى	28	24.1	24.1	100.0
Total	116	100.0	100.0	

وقد تشكلت العينة من الرتب التالية: أستاذ بنسبة (١٧,٢%)، وأستاذ مشارك بنسبة (٢٥,٩%)، وأستاذ مساعد بنسبة (٥٠%) ورتبة محاضر بنسبة (٦,٩%)، كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

الجدول رقم (٢) النسبة المئوية لمتغير الوظيفة والرتبة لعينة الدراسة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
محاضر	8	6.9	6.9	6.9
أستاذ	58	50.0	50.0	56.9
Valid مساعد	30	25.9	25.9	82.8
أستاذ مشارك	20	17.2	17.2	100.0
Total	116	100.0	100.0	

اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية

شملت العينة بشكل عشوائي أفراداً من معظم التخصصات الأكاديمية في الجامعة الأردنية، أعلاها كانت نظم المعلومات الإدارية والإدارة التربوية ومناهج التدريس، وأدنى النسب كانت من تخصصي الكيمياء والتاريخ، وهي موضحة في الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣) النسبة المئوية لمتغير التخصص لعينة الدراسة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
	نظم المعلومات الإدارية	20	17.2	20.0	20.0
	الفلسفة	6	5.2	6.0	26.0
	كيمياء	2	1.7	2.0	28.0
	هندسة	8	6.9	8.0	36.0
	تاريخ	2	1.7	2.0	38.0
	أعمال / تمويل	18	15.5	18.0	56.0
	محاسبة	4	3.4	4.0	60.0
	اللغة العربية	4	3.4	4.0	64.0
	مناهج التدريس والإدارة التربوية	20	17.2	20.0	84.0
	علم المكتبات والمعلومات	4	3.4	4.0	88.0
	الآثار	6	5.2	6.0	94.0
	الإدارة السياحية	6	5.2	6.0	100.0
	Total	100	86.2	100.0	
Missing	System	16	13.8		
	Total	116	100.0		

د. خلدون الدويري د. نور أبو تايه أ. العنود الوحش

ثانياً: مدى المعرفة بالوصول الحر:

كانت استجابات العينة لمدى المعرفة بأوعية المعلومات مفتوحة الوصول ووجهة نظرهم تجاه أن الوصول الحر يعمل على إثراء المحتوى الرقمي بمتوسط حسابي (٤,١٢) من أصل (٥,٠)، وأظهر تحليل النتائج درجة الانحراف المعياري بنسبة (٠,٨٩٦) وأن أوعية المعلومات ذات الوصول الحر تسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بمتوسط حسابي (٤,١٢) وأن الوصول الحر يعمل على تطوير البحث العلمي بمتوسط (٤,٥) وأن الوصول الحر يدعم الاتصال العلمي بين الباحثين بمتوسط (٤,٣٣)، أما استجابة أفراد العينة لسؤال متعلق باعتقادهم بأنهم يمتلكون المعرفة الجيدة بمفهوم الوصول الحر ومصادره، فقد كانت بمتوسط حسابي (٤,٣٤)، والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل فقرة منها موضحة بالجدول رقم (٤).

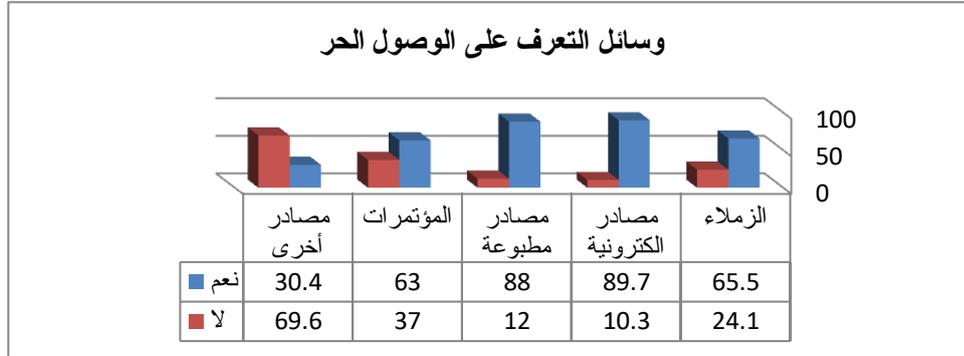
الجدول رقم (٤) مدى معرفة أفراد العينة بالوصول الحر

	يسهم الوصول الحر في تحقيق أهداف التنمية المستدامة	يعمل الوصول الحر على تطوير البحث العلمي	يدعم الوصول الحر الاتصال العلمي بين الباحثين	لدي معرفة جيدة بمفهوم الوصول الحر ومصادره	يعمل الوصول الحر على إثراء المحتوى الرقمي العربي
N Valid	116	116	116	116	116
Missing	0	0	0	0	0
Mean	4.12	4.50	4.33	4.34	4.12
Median	4.00	5.00	5.00	4.00	4.00
Mode	4	5	5	4	4
Std. Deviation	.793	.752	.842	.661	.896
Minimum	2	2	2	2	1

ثالثاً: وسائل التعرف على الوصول الحر:

كانت استجابات أفراد العينة لوسائل التعرف على مصادر الوصول الحر تختلف من فرد إلى آخر في العينة، حيث بلغ اعتمادهم على استخدام المصادر الإلكترونية كوسيلة للتعرف على أوعية المعلومات مفتوحة الوصول، أعلى نسبة؛ حيث بلغت (٨٩,٧%)، تلتها المصادر المطبوعة بنسبة (٨٨%)، وكانت أقل نسبة للمؤتمرات (٦٣%) وللمصادر الأخرى بنسبة (٣٠,٤%).

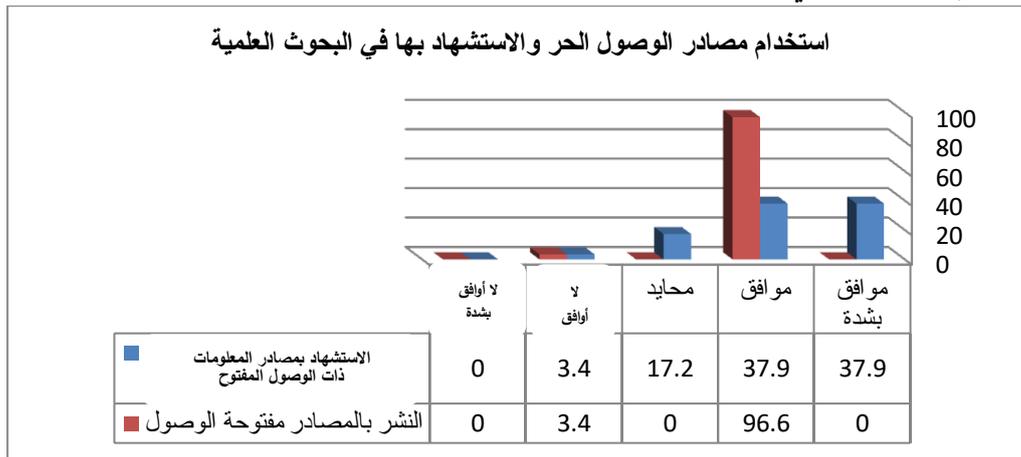
اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية



رسم توضيحي رقم (١) مصادر معرفة أوعية المعلومات ذات الوصول الحر

رابعًا: واقع النشر العلمي باستخدام مصادر الوصول الحر:

كانت استجابات أفراد العينة لواقع استخدامهم لمصادر المعلومات ذات الوصول الحر تختلف من فرد إلى آخر في العينة، كما هو موضح في الشكل رقم (١)، حيث أبدى (٣٧,٩%) من العينة موافقتهم بشدة في استخدامهم لمصادر المعلومات ذات الوصول الحر في عملية الاستشهاد المرجعي أثناء تدوين بحوثهم، وبلغت نفس النسبة بموافقتهم لهذا الاستخدام، في حين أبدى (٣,٤%) من العينة عدم موافقتهم للاستشهاد بمصادر الوصول الحر أثناء كتابة البحوث العلمية، وبلغت نسبة من يوافق من الباحثين بنشر بحوثهم في أوعية المعلومات مفتوحة المصدر (٩٦,٦%)، أما (٣,٤%) من العينة فقد أظهروا عدم موافقتهم على النشر في الأوعية ذات الوصول الحر.



رسم توضيحي رقم (٢) نسبة استخدام مصادر الوصول الحر والاستشهاد بها في البحوث العلمية

د. خلدون الدويري د. نور أبو تايه أ. العنود الوحش

خامساً: دوافع النشر العلمي في دوريات الوصول الحر

كانت استجابات أفراد العينة لفقرات الاستبانة الخاصة بدوافع النشر العلمي باستخدام أوعية المعلومات مفتوحة الوصول متباينة النتائج، كما هو موضح في الجدول رقم (٥)، حيث إن المتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة لمشاركتهم بالنشر ذي الوصول الحر من أجل المشاركة في إيصال المعلومات لمجتمعات المستفيدين دون قيود قد بلغت (٤.٤٣) من أصل (٥)، وهي النسبة الأعلى، ووصلت نسبة الانحراف المعياري (٠.٥٣٢)، أما النسبة الأدنى من هذه الدوافع فقد بلغت (٢.٧٧) من أصل (٥) إذ لم يوافق مجموع العينة على أن الدافع للنشر في الأوعية المفتوحة الوصول بسبب إلزام الجامعة التي يعملون بها بالنشر في هذه الأوعية.

الجدول رقم (٥) المتوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري لدوافع النشر العلمي لدى أفراد العينة في أوعية المصادر مفتوحة الوصول

	يعمل النشر في دوريات الوصول الحر على إثراء المعرفة على نطاق عالمي	يمكن الوصول إلى مقالاتي في دوريات الوصول الحر بيسر وسهولة من خلال محركات البحث	يمكن الاستشهاد في دوريات الوصول الحر أكثر من الدوريات التقليدية	التكلفة المرتفعة للنشر في الدوريات التقليدية	تفرض الجامعة التي أعمل بها النشر في دوريات الوصول الحر	تفرض بعض مؤسسات دعم البحث النشر في دوريات الوصول الحر	المشاركة في إيصال المعلومات لجميع المستفيدين دون قيود
N	Valid Missing	114 2	114 2	114 2	114 2	114 2	114 2
Mean		3.79	4.23	4.18	3.91	2.77	4.43
Median		4.00	4.00	4.00	4.00	3.00	4.00
Mode		4	4	4	4	2 ^a	3
Std. Deviation		.697	.776	.779	1.018	.922	.791

a. Multiple modes exist. The smallest value is shown

اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية

بناءً على ما سبق من نتائج تُوصِل إليها بعد سلسلة من الخطوات المنهجية والعلمية الدقيقة، يمكن تلخيص ما توصلت له الدراسة كالآتي:

- ١- تبين من النتائج أن معظم الباحثين في الجامعة الأردنية على دراية كافية بكل ما يتعلق بمفهوم الوصول الحر؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢٦)، وهي نسبة جيدة تشير للجوانب الإيجابية من معرفتهم لأهمية الأوعية المعلوماتية ذات الوصول الحر.
- ٢- أظهرت النتائج أن غالبية الباحثين في الجامعة الأردنية يعتمدون على المصادر الإلكترونية لمعرفة الأوعية ذات الوصول المفتوح، حيث بلغت ما نسبته (٨٩,٧%)، وتلتها المصادر المطبوعة بنسبة (٨٨,٠%) وحصولهم على المعلومات من الزملاء ما نسبته (٦٥%)، وهذا يدل على الاهتمام المتزايد لدى الباحثين في زيادة المعرفة بالأوعية المعلوماتية ذات الوصول المفتوح وتنوع وسائل الحصول على معلومات عنها.
- ٣- وتبين أيضًا من النتائج أن معظم الباحثين يقومون بالفعل بعملية الاقتباس أو الاستشهاد بمصادر متوفرة في أوعية مفتوحة الوصول أثناء العملية البحثية، حيث أبدى (٧٥,٨%) من العينة موافقتهم بشدة في استخدامهم لمصادر المعلومات ذات الوصول الحر في عملية الاستشهاد المرجعي أثناء تدوين بحثهم، في حين أبدى فقط (٣,٤%) من أفراد العينة عدم موافقتهم للاستشهاد بمصادر الوصول الحر أثناء كتابة البحوث العلمية.
- ٤- وأظهرت النتائج أن الباحثين ممن أُسْتُطِعت آراؤهم اتجاه النشر العلمي بالوصول المفتوح يرون بأنه يعمل على إثراء المعرفة على نطاق عالمي، قد بلغت بمتوسط حسابي (٣,٧٩)، وأن ما متوسطه (٤,٢٣) يرون أن دافعية نشرهم بالأوعية المعلوماتية مفتوحة المصدر تجعل من مقالاتهم العلمية والبحوث التي يقومون بنشرها بمتناول المستفيدين ببسر وسهولة.

د. خلدون الدويري د. نورأبوتايه أ. العنود الوحش

٥- وتبين أيضاً من النتائج أن معظم الباحثين يقومون بالفعل بعملية الاقتباس أو الاستشهاد بمصادر متوفرة في أوعية مفتوحة الوصول أثناء العملية البحثية، حيث أبدى (٧٥,٨%) من العينة موافقتهم بشدة في استخدامهم لمصادر المعلومات.

وعلى ضوء هذه النتائج التي توصلت لها الدراسة، يقدم الباحثون التوصيات التالية:

- ١- ضرورة تبني المؤسسات الأكاديمية لمبادرات تشجيع النشر العلمي باستخدام الأوعية المعلوماتية ذات الوصول الحر.
- ٢- السعي لتشجيع الاشتراك بالمجلات العلمية وقواعد البيانات التي تقدم محتواها بشكل حر.
- ٣- تطوير المعايير الخاصة بمعامل التأثير للمجلات العلمية المحكمة التي تتيح محتوياتها من المعلومات بشكل مفتوح.
- ٤- ضرورة زيادة الوعي لدى الباحثين بالأوعية المعلوماتية ذات الوصول الحر المعتمدة والموثوقة، وتوحيد معايير قياس تأثير هذه الأوعية، والمؤشرات الكمية والنوعية الضرورية لذلك.
- ٥- بذل المزيد من الجهود في عملية دعم البحث والنشر العلمي في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي لإثراء المحتوى الفكري الرقمي.

اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية

المراجع :

- (١) بن غيدة، مها وسام يوسف (٢٠١٥). نشأة حركة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. Cybrarians journal: ع ٤٠.
- (٢) بهلول، آمنة (٢٠١٤). الأرشيف المفتوح المؤسساتي والوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية. مج ٢١.
- (٣) بوغمبر، سليمة وعكنوش، نبيل (٢٠١٧) استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من طرق طلبة الدراسات العليا: دراسة تحليلية لرسائل الدكتوراه بمعهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة ٢. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية: ع ٤٧.
- (٤) الجدع، محمد أحمد (٢٠٠٧) الإنترنت بين يدك. دار الضياء للنشر والتوزيع: الأردن: ص ١٥.
- (٥) الحجران، ربا عبد الوهاب (٢٠١٨) أخلاقيات الوصول الحر للمعلومات: المؤتمر الدولي الأول للمكتبات والمعلومات والتوثيق: الوصول الحر للمعلومات. الأردن: مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح وجمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، والجمعية الجزائرية للمكتبات والمعلومات، ص ٣٧٤ - ٣٧٥.
- (٦) دياب، مفتاح محمد (٢٠١٠). الوصول الحر للمعلومات العلمية والتكنولوجية: المفهوم والتطور والمبادئ. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات: ١٦ (٢) ص ١٨٢.
- (٧) رمضان، مها محمد (٢٠١١). التدفق الحر للمعلومات العلمية بين النشأة التاريخية والتعريف. Cybrarians journal: ع ٢٧.
- (٨) السعدني، محمد عبد الرحمن (٢٠١٧) مستقبل دوريات الجامعات المصرية في ضوء الوصول الحر رؤية مستقبلية: دوريات جامعة الزقازيق أنموذجا: ع ١٩. ص ١٨٧.
- (٩) الشوابكة، يونس أحمد إسماعيل (٢٠٠٩). المكتبات وحركة الوصول الحر للمعلومات: الدور والعلاقات والتأثيرات المتبادلة. Cybrarians journal: ع ١٨.

د. خلدون الدويري د. نور أبو تايه أ. العنود الوحش

(١٠) عودة، سعاد (٢٠١٣). اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات: مجلة جامعة دمشق: مج ٢٩. ع ٤٣. ص ٤٨٤.

(١١) فراج، عبد الرحمن أحمد عبد الهادي والشهري، سليمان بن سالم (٢٠٠٨). الوصول الحر للمعلومات العلمية: وراقية شارحة ببعض المصادر المرجعية المتاحة على العنكبوتية. مجلة دراسات المعلومات: ع ١.

(١٢) محمد، رضية آدم (٢٠١٤). الوصول الحر: ثابته المهنة ورياح التغيير. المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والأرشيف: ع ١. ص ١٣٠.

(١٣) محمد، مها أحمد إبراهيم (٢٠١٠). الوصول الحر للمعلومات: المفهوم، الأهمية، المبادرات.

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20

(١٤) وسيني، نور الهدى وسالم، حياة (٢٠١٤). الوصول الحر للمعلومات وقواعد البيانات

المجانية: <https://www.slideshare.net/NourElTaalim/ss-42428388>

المراجع الأجنبية:

- (1) Ahmad, M., and J. H. Abawaji. "Digital library service quality assessment model." Social and behavioral sciences, 2014: 571-580.
- (2) Barbour, Rosaline. Introducing Qualitative Research: A Student Guide to the Craft of Doing Qualitative Research. London: Sage Publications, 2008.
- (3) Berg, Bruce L. Qualitative Research Methods for the Social Sciences. Needham Heights, MS: Allyn and Bacon, 1989.
- (4) Bernard, H. R. Research Methods in Anthropology: Qualitative and quantitative methods. 3rd edition. California: AltaMira Press, 2002.
- (5) Creswell, John W. Research design: Qualitative, quantitative, and mixed method approaches. Vol. 2nd ed. California: Sage publications, 2003.
- (6) Dorta-González, Pablo, and Yolanda Santana-Jiménez.

اتجاهات الباحثين نحو مصادر الوصول الحر للمعلومات: دراسة استطلاعية في الجامعة الأردنية

"Prevalence and citation advantage of gold open access in the subject areas of the Scopus database." Research Evaluation, 2017, 1 ed.: 1-15.

(7) Sandhu, H., and D. Jalandhar. "Use of Open Access Resources by the Engineering Students of Punjab (India)." International Journal of Library and Information Science, 2012: 10-15.

(8) Shen, L. "There are Discipline- Based Difference in Authors' Perceptions towards Open Access Publishing." Evidence Based Library and Information Practice, 2011.